

اللاهوف في قتلى الطفوف

[98] أقسم لو يفسخ لى عن بصرى * ضاق عليك موردي ومصدي قال الراوى: فما زالوا به حتى أخذوه ثم حمل فأدخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذى أخذك فقال له عبد الله بن عفيف: يا عدو الله وبماذا أخزاني الله والله لو فرج لى عن بصرى * ضاق عليك موردي ومصدي فقال ابن زياد: يا عدو الله ما تقول في عثمان بن عفان، فقال يا عبد بنى علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما أنت وعثمان بن عفان أسماء أم أحسن وأصلح أم أفسد والله تبارك وتعالى ولى خلقه يقضى بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلنى عن أبيك وعنك وعن يزيد وأبيه، فقال ابن زياد: لا سئلتك عن شئ أو تذوق الموت فقال ابن زياد: لا سئلتك عن شئ أو تذوق الموت غصة بعد غصة، فقال عبد الله بن عفيف: الحمد لله رب العالمين أما إنى قد كنت أسئل الله ربى أن يرزقنى الشهادة من قبل أن تلدك أمك وسألت الله أن يجعل ذلك على يدى ألعن خلقه وأبغضهم إليه فلما كف بصرى ينست عن الشهادة والان فالحمد لله الذى رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي، فقال يا ابن زياد: إضربوا عنقه فضربت عنقه وصلب في السبحة.
